عليه وسلم فما كان يعلمناه وذكر ان عيسى ابن مريم كان يعلمها اصحابه ويقول لو كان
على احدكم جبال ذهبا فقضاه الله عنه قالت ثم يقول اللهم فارج الهم كاشف
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني
فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وعن ابي بكر رضي الله عنه كان
علي دين وكنت له كارها فقلته فلم البث الا يسيرا حتى قضيته • قال
تميم الداري كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
الى بعض حاجاتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي •
فلما اخذت مضجعي اذا مناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير احدا
على الله فقلت ايم تقول وايم بتشديد الياء واسكانها وفتح الجيم اي
اي شي تقول فقال قد خرج رسول الاميين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلينا خلفه بالحجون اي وهو مقبرة مكة التي يقال لها المعلاة
كما تقدم واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق
الى محمد صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت
راهبه واخبرته فقال صدقوك تخرج من الحرم اي مكة ومهاجره الحرم
اي المدينة وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم فتكلفت الشخوص اي
الذهاب حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت اقول وهذا يدل
ظاهرا على ان تميما الداري اسلم بمكة قبل الهجرة فهو مما الكلام فيه كذا اي
في نسخة الحبر فسرت الى مكة فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان مستخفيا
فامنت به ورايت بعضهم قال وهذه الرواية غلط لان تميما الداري انما اسلم
سنة تسع من الهجرة والله اعلم ومن ذلك ما حدث به سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير
برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي واتخنتها وقمت
وتعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في
منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا
فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فنمت وتعوذت
مثل ذلك واذا اناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت
ناقتي تضطرب فالتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في منامي بيده حربة

ورجل

ورجل شيخ يمسك بيده يرده عن ناقتي وبينهما نزاع فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من
الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا
وانصرف ثم التفت الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل
اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت
له ومن محمد قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي فقلت اين مسكنه قال يثرب ذات النخل
فركبت ناقتي وحثثت السير حتى اتيت المدينة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثني قبل ان اذكر له من شاني شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت وهذا السياق يدل
على ان هذه القصة بعد الهجرة لا عند المبعث الذي الكلام فيه ونظير هذا ما حدث به
بعض الصحابة قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز
هذا الوادي فتوسدت ناقتي وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحرام والحلال •
ووحد الله ولا تبالي • ما كيد ذي الجن من الاهوال •
اذ يذكر الله على الاحوال • وفي سهول الارض والجبال •
وصار كيد الجن في سفال • الا التقى وصالح الاعمال •
فقلت له يا ايها القائل ما تقول • ارشد عندك ام تضليل فقال •
هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء بيس وحاميمات •
وسور بعد مفصلات • يامر بالصلاة والزكاة •
ويزجر الاقوام عن هنات • قد كن في الاسلام منكرات •

فقلت اما لو كان لي من يؤدي ابلي الى اهلي لاتيته حتى اسلم فقال انا اؤديها
فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية
فوافيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فاني انيخ راحلتي اذ خرج الي ابو ذر فقال
يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما رآني قال ما فعل الرجل
وفعلوا ابه الشيخ الذي ضمن ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة وقد
قص الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الناس قبل بعثته من
ان الانسان اذا نزل بمنزل مخوف قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من شر
سفهائه بقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن اي حين
ينزلون في اسفارهم بمكان مخوف يقول كل رجل اعوذ بسيد هذا الوادي من شر

Copyright © King Saud University